

٨٧. تهذيب تفسير البغوي - سورة الكهف، ٠١-٠٢ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبده ورسوله ثم اما بعد. طبعاً سورة الكهف تعرفون ان فيها حديث في فضله. ما الحديث الذي في فضلها؟ يوم الجمعة. غير هذا الحديث. هذا الحديث مختلف في تصحيح الشيخ بن حسان ولكن بعضهم ضعفاء - [00:00:18](#)

انا تعصم الى الدجل عند مسلم. النبي عليه الصلاة والسلام قال من حفظ عشر آيات من سورة الكهف. وفي رواية عند مسلم من اخرها عصم من فتنة الدجال ما المناسبة بين سورة الكهف وان فتنة الدجال؟ ما المناسبة؟ او ان سورة الكهف - [00:00:28](#)

هي سورة الفتن. ذكرت اربع فتن على الترتيب. لان الفتن التي في الدنيا لو تأملتها لا تخرج عن هذه الاربعة. ما هي الفتن الاربعة التي ذكرت سورة الكهف اول فتنة فتنة ماذا؟ اول بالترتيب. فتنة الدين. في قصة اصحاب الكهف. انهم ابتلوا في دينهم. ثم فتنة ماذا - [00:00:44](#)

المان في قصة صاحب الجنيتين ثم فتنة ماذا؟ العلم في قصة موسى. قصة في الاحاديث في البخاري كما سيأتي معنا. ان موسى سأله رجل هل هناك اعلم منك قال لا احد اعلم مني - [00:01:05](#)

الفتنة رابع فتنة ماذا؟ الملك فتنة الملك في قصة ماذا؟ ذي القرنين. فلو تأملت الفتن في الدنيا هذه اصول الفتن اصول الفتن فتنة الدين والمال والعلم والملك. فلما كان الدجال اعظم فتنة. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال جعل فتنة الدجال ماء - [00:01:18](#)

ما خلق الله شيئاً اعظم من فتنة الدجال او كما قال عليه الصلاة والسلام يعني منذ قيام الساعة منذ خلق ادم الى قيام الساعة اعظم فتنة فتنة الدجال. فلما كانت هذه الفتنة فتنة عظيمة وهي فتنة في الدين. واول فتنة ذكرت في - [00:01:39](#)

صورة فتنة الدين. كان يناسب ان اذا من حفظ هذه السورة حفظها عصم من فتنة الدجال. طبعاً حفظها وفهمها لان الحفظ لا يكون الا عن فهم يعني. طيب وملكه دين المال بالترتيب المال وماذا؟ لا بالترتيب هكذا لو ابتليت بالترتيب. اول فتنة فتنة الدين. في السورة ثم فتنة ماذا - [00:01:53](#)

المال في قصة من؟ صاحب الجنيتين. وثم فتنة ماذا؟ العلم في قصة موسى. ثم فتنة ماذا الملك؟ في قصة ذي القرنين. طيب عليه الصلاة والسلام سماها سورة الكهف في الحديث الذي عند مسلم. قال آياتها مائة وعشر آيات وهي مكية. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اثنى الله على نفسه بانعامه على خلقه - [00:02:13](#)

وخص رسوله بالذكر بان انزال القرآن عليه كان نعمة علي على الخصوص. وعلى سائر الناس على العموم ولم يجعل له عوجاً الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ويقولون ان الله عز وجل - [00:02:33](#)

ذكر هذا الوصف وصف العبودية للنبي صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات. ما هي اشرف المقامات؟ انزال الكتاب وماذا ايضا الدعوة؟ وانه لما عبد الله يدعو في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً فهذه المقامات من اشرف المقامات - [00:02:49](#)

الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. ما معنى عوجاً العوج في اللغة الميل عكس الاستقامة بل عكس ماذا؟ عكس

الاستقامة. نعم. وما معنى اللام هنا؟ يقول اللام هنا المعنى فيه - 00:03:06

بمعنى في يعني لم يجعل فيه عوجا في عوج هذا بالضبط كقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا. يعني ليس فيه خطأ والقرآن في نفسه ليس فيه ماذا - 00:03:25

خطأ ما معنى العوج؟ لان عوج الميل الميل عن الحق ليس فيه خطأ يعني. ولم يجعل له عوجا قيما لينذره. قال فيه تقديم وتأخير معناه انزل على عبد كتابة قيمة ولم يجعل له عوجا. قال قيما اي مستقيما. قال ابن عباس عدا قال الفراء قيما على الكتب كلها اي مصدقا لها ناسخا - 00:03:42

طيب لو قلت ان قيم المستقيما ها لو قلت ان قيما معناها ماذا مستقيمة. ستكون نفس معنى ماذا ستكون لابسة معنى ماذا نفسي معنى ماذا لم يجعل له عوجا. الم نقل العوج هو عكس الاستقامة - 00:04:02

فنفي العوج معناه ماذا؟ الاستقامة. نفي العوج معناه الاستقامة. فسيكون هذا وصف مؤكد فهمت والاصل في الواصف التأسيس او التأكيد التأسيس اولى حمل الفاظ القرآن على التأسيس. والا يكون هذا تأكيد؟ والاصل في كلام التأسيس لا التأكيد. لذلك بعض المفسرين يقولون قيما هنا ليس معناها - 00:04:23

كما ذكر عدلا او كذا. يقول القيما اي مقيما لغيره. قيما يعني ماذا؟ هذا من اسم الله القيوم بسم الله ماذا؟ معنى القيوم اصلا. ما معنى اسم الله القيوم؟ القوام. فالقائم بنفسه الذي يقيم غيره. فيكون وصف الكتاب بوصفين. وصف لازم ووصف - 00:04:49

متعدي. ما هو الوصف اللازم انه ليس فيه خطأ ليس فيه عوج. ما هو لفصل متعدي؟ انه يهدي غيره. قال ابن عاشور هذه الاية كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:05:09

هدى للمتقين. فلا ريب فيه تساوي ماذا لا لا ريب فيه تساوي ماذا في هذه الاية؟ لم لم يجعل. لم يجعل له عوجا. وهدى للمتقين تساوي ماذا؟ قيمة. هذا القول يعني له وجهة يعني - 00:05:23

قال قتادة ليس على التقديم والتأخير بل معناه انزل على عبيد الكتاب ولم يجعل له عوجا ولكن جعله قيما ولم يكن مختلفا فؤاد شعب الكلام ان قيما معناها ماذا معناها المقيم لغيره؟ مقيم لغيره. نعم - 00:05:36

واضح كده طيبا لينذر بأسا شديدا من لدنهم. اي لينذر ببأس شديد من لدنه اي من عنده يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا باكتين فيه ابدًا قلنا قيما - 00:05:53

يعني صيغة مبالغة من القيام القيام للصحة. طب لماذا كان الكتاب قيما وهاديا؟ هاديا لينذر بأسا شديدا عذابا شديدا من لدنه ومن عنده ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكفين فيه ابدًا اي مقيمين فيه. فالمكوث والبقاء والخلود -

00:06:28

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا هذا تعليل اخر لانزال الكتاب التعديل الاول هو ماذا ما هو التعديل الاول شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين التعليل الساني ما هو ما هو التعليل الثاني - 00:06:48

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم هل من الذين قالوا يعني حالهم انهم ما لهم على هذا القول من علم. ومن زائدة لتأكيد النفي. عموم النفي. يعني ما لهم به ادنى علم - 00:07:09

ما لهم به من علم ولا لآبائهم ان يقالوه عن جهل لا عن علم كبرت اي عظمت كلمة قال نصب على التمييز يقال تقديره كبرت الكلمة كلمة كبرت كلمة تخرج من افواههم. اي تظهر من افواههم اذ يقولون الا كذبا. ما فائدة قولي - 00:07:27

ما الفائدة يعني؟ طب والمراد ان الكلام يخرج من الافواه لم يخرج من الاذن بالتأكيد ما غرضه بالتأكيد المؤكد هو الذي يشك فيه. انت متى تؤكد عند الشكل لا احد يشك ان الكلام يخرج من الافواه - 00:07:57

هذا مثل قوله تعالى مثلا نعم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. نفس المعنى الغرضين نفس الغرض. تقولون بافواهكم ما ليس به علم لان الاصل ان الكلام - 00:08:19

قبل ان يخرج من الفم يعرض على العقل فلما خرج من الفم كانه لم يمر على عقولهم اصلا كبرت كلمة تخرج من ائمةا قالوا هذا الكلام

تقليدا دون ان يفكروا فيه. لانهم لو فكروا فيه ما قالوا ان الله له ولد. هذا بالضبط ماذا؟ كقوله تعالى اذ تلقونه - [00:08:34](#)
بالسنتكم. التلقي يقوم باللسان بالسمع. تلقونه بالسنتكم. لأ كانه قال لو تلقوته باسماعكم وعرضتم هذا كان في الافك عرضتم قصة
الافك على عقولكم؟ نعم ما رددتم هذا. فاذا ذكر الافواه في هذه الاية مثلا وفيها سيرة النور مثلا وفي مثل هذه المواضع يغرض
منه ماذا - [00:08:52](#)

الغرض منه انا قلت الغرض ان ما الغرض وان المتكلم قال هذا الكلام دون ان يفكر فيه اصلا. كالبغضاء. البغضاء يردد الكلام ولا يفهمه
يا اسطى نعم يخرج كامل من فيه ولا يفهم ما يقول. فهناك ذلك يقولون كلاما لا يعرضونه على عقولهم. لا يفكرون في معناه كبرت
كلمة تخرج - [00:09:15](#)

لون افواهي يقولون الا كذبا. وان نافية. يعني ما يقولون الا كذبا نعم ولماذا استخدم الفعل المضارع يعني ان لم يكن كبرت كلمة
خرجت الاستمرار انهم ما زالوا يقولون بهذا هذا الكلام بالرغم من ان الله اقام الحجة عليهم. فهذا اقبح - [00:09:39](#)
اقبح يعني اقبح عندما مثلا يخطئ ولدك فتقول له انت يخطئ وانت حذرت. تقول له ما زلت تفعل هذا؟ وانا حذرتك من هذا الفعل.
لان الله يقول انا اقامت الحجة عليهم بازال الكتاب في في بيان بطلانه - [00:10:03](#)
ان يكون الله شريك اولاً وهم ما زالوا يقولون هذا الكلام. خلي بالي مدى تقبيح فعلهم. لبالي التقبيح فعلهم كبرت كلمة تخرج من افواه
يقولون الا كذبا يعني ما يقولون الا كذبا - [00:10:19](#)

قال فلعلك باخر نفسك على اثارهم اذا قوله تعالى ان يقولون الا كلمة هذا هو التأكيد. تأكيد لمعنى ماذا؟ تخرج من افواههم. لان الذي
يقول كلام من فمه سيكون مخطئا فيه لانه قاله تقبيدا. لم يقولوا عن فكر - [00:10:36](#)
يعني فاللي قال لك يا بيه خن نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ما معنى باخرة؟ قاتل. قاتل نفسك. الباقي الباخر هو
قتل النفس. المهلك يعني انت ستقتل نفسك حزنا. فكيف تعلن اسفا - [00:10:57](#)

كيف تعلن اسفا مفعول يوسف. نقول لاجله. يعني لماذا تقتل نفسك تظلم فاسف المفعول لاجلي من باخر. نعم. يعني انت ستقتل
نفسك حزنا نعم هم يقولون البعض في الاصل ماذا؟ بخع الدابة او بخع الشاة - [00:11:17](#)
الله اي ذبحها حتى قطع رأسها. فالبقع هو ماذا قطع الرأس تماما ثم اصبح ماذا يطلق على كل قتل للنفس ولعلك باخر نفسك على
اثارهم نم ن على اثارهم؟ ما المقصود على اثارهم - [00:11:40](#)

من بعد مامتي على اثارهم اي من بعدهم يعني بعد ما يموتون على الكفر احزر عليهم لماذا لم يسلموا تحزن عليهم لماذا لم يسلموا. ان
لم يؤمنوا بهذا الحديث. قوله ان لم يؤمنوا بهذا الحديث هي جملة اعتراضية - [00:11:56](#)
يعني اقصد الكلام ماذا؟ فلعلك باخر نفسك اسفا للاسف الوضع هذا واين جواب الشرط ان لم يؤمنوا اين جواب الشرط؟ ان لم يؤمنوا
اين جواب الشرط دل عليه ما قبله يعني ان لم يؤمنوا بخت نفسك. محذوف لانه دل عليه ما قبله محذوف ماذا؟ اذا فلعلك باخ
لنفسك على - [00:12:16](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. فهنا لعل ما معنى العلاءون؟ هل معنى هنا رجاء يعني؟ الله يرجو ان يقتل نفسه لعل هنا لعل من
معناها الرجاء. صح لعلي ادخل الجنة. ارجو. ممكن نقول الاشفاق مثلا. تقول مثلا الام لابنها - [00:12:41](#)
يعني يلبس ملابس خفيفة في البرد لعلك تصاب بالبرد. هل تريد ان تتمنى ان ترجع لصب البرد قل بسم الملابس الثقيلة لعلك تصب
البدء اشفاق. نعم. رحمة اشفاق. رحمة اشفاق رحمة - [00:13:07](#)

تطلق لعل الاشفاق يعني فالله عز وجل يرحم نبيه ان يقتل نفسه حزنا على هؤلاء وان مناسبة هذا هذه الاية بعد الكلام على قوله
تعالى نعم عن القرآن ثم الكلام على هؤلاء الذين نسب لله الولد - [00:13:21](#)
يعني انت فعلت ما عليك من ان بلغت واقمت عليها من حجة بماذا؟ بالقرآن المعجز فلا تبالي اذا لم يؤمنوا لان الذي لا يؤمن معذور
هذه البيئات فلا يستحق ان تقتل نفسك حزنا عليه - [00:13:43](#)

لا يستحق لانه ماذا اعرض من حقي بعد ظهوره تمام الظهور. فلعلك باخر نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا

ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. ما المناسبة بين هذه الاية - [00:13:57](#)

والكلام على يعني الاية السابقة نهى النبي عليه الصلاة والسلام على ان عن ان يحزن على هؤلاء وان يقتل نفسه حزنا عليهم. ثم ذكر الله عز وجل حكمته في خلق الارض - [00:14:14](#)

لكل يوم انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا نعم. من لوازم هذه الزينة ان تبعث الانسان على الايمان. فان من الايات ذكر الدليلين على الايمان. الدليل الاول هو ماذا؟ دليل شرعي. آيات الله المقروءة. والدليل الثاني - [00:14:27](#) حسي وآيات الله المنظورة. دليل اول القرآن. الحمد لله الذي انزل عبده الكتاب. فهذا الكتاب كان يلزم ان يؤمنوا به. فلما لم يؤمنوا به الله ولا فتاهم الا الحسي بمناسبتك لهذه الامانة ذكر الدليل الحسي على الايمان ما هو الدليل الحسي؟ الدليل ان التدبر في الايات هناك آيات منظورة وآيات مقروءة الايات المنظورة الكون - [00:14:49](#)

الامر بتدبر الكون كثيرة جدا في القرآن. لماذا امر الله بتدبر الدليل الحسي؟ القرآن الكون. لان هذا يكون سببا في الايمان فلذلك قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لا ترجع الى ماذا - [00:15:10](#)

للارض انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا طيب فهذه الاية تضمنت شيئين. تضمنت دليلين في دليل واحد. ساقول لك ما هما الدليلان. انا جعلنا ما على الارض زينة له. فان قيل اي زينة في الحيات والعقارب والشياطين. ممكن شخص يقول طب العقارب - [00:15:26](#)

الحياة مهما تزين فيها. قال فيها زينة على معنى انها تدل على وحدانية الله. يعني هو يقول ما الزنى طيب في خلق الشرور يعني طب كيف تدل على وحدانية الله؟ موجودة لا تاء على وحدانية الله - [00:15:47](#)

قدرة الله على خلق شيء وضده. على خلق الشيء وماذا؟ على خلق الشيء وضده. انه خلق الخير وخلق الشر. خلق الحسن وخلق

القيبح. لانه ليعلم حسن اشياء الا بالضد. كما قال الشاعر بضدها تتبين الاشياء - [00:16:01](#)

يعني لولا ان هناك جمال وقبح ما علم قدر الجمال. لولا ان هناك خير وشر ما عرف فضل الخير ووحداية الله عز وجل تقتضي ماذا؟ ان يبين للناس الشائعة بضده. طيب قلنا في الاية فيها دليلان ما هما الدليلان - [00:16:16](#)

الدليل الاول دليل على وجود الخالق والدليل الثاني دليل على وجوب عبادته. وجوب الثواب والعقاب لهذه العبادة. اين الدليل الاول؟ وجود الخالق؟ انا جعلنا ما عن الارض. جعلنا جعلنا لخلقنا. فالله عز وجل جعل ما على الارض ماذا - [00:16:31](#)

زينة سيرنا مع الارض زينة لها. طيب هل يمكن ان يكون كل هذا الخلق بدون حكمة؟ وجب ان يكون لحكمة. والحكمة هي العبادة. والعبادة بينها في قول ما لنبلوهم ايهم احسن عملا. فاثبات العبادة يقتضي اثبات ماذا؟ الثواب والعقاب والبعث. فاذا هذه الاية تضمنت دليلين. دليل على وجود الخير - [00:16:48](#)

ودليل على وجوب عبادتي والحكمة من خلقي عبادة ودليل على البعث ايضا نعم لنبلوهم ايهم احسن عملا. قال قيل فيها زينة على معنى انها تدل على وحدانية الله. وقال مجاهد اراد به الرجال خاصة هذا فيه بعد يعني. انا جعلنا لا على الارض زينة. يعني الرجال فقط زينة. هذا طيب - [00:17:10](#)

ومزينة الارض رسالة من هذا سيغضبنا. وقيل اراد ميم العلماء العلماء زينة الارض والصلحاء. وقيل الزينة بالنبات والاشجار والانهار. كل هذا من باب التمثيل. كل هذا من باب ماذا باب التمسيل. نعم - [00:17:32](#)

وقيل الزينة بالنبات والاشجار والانهار. كما قال حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت نعم طيب انا جعلنا ما على الارض اصح شيء ان كل ما خلقه الله والارض ماذا؟ زينة للارض. القول الاول لنبلوهم اي لن يختبرهم ايهم احسن - [00:17:52](#)

علماء اي اصلح عملا اصلحوا واصوبوا. فالعمل الحسن يكون ماذا؟ خالصا موافقا للسنة وانا لجاعلون ما عليها صعيدا درزا نعم بعد ما جعل الله زينة على هذه الارض بين ثناء العالم. فاذا كان العالم سيفنى وجب ان يصل الى حكمة. لانه لا لا لا يحصل بالحكيم -

[00:18:11](#)

القادر الذي خلق هذا الكون ماذا؟ ليحصل به ابدان يبني كل هذا الشيء ثم يهدمه. ام ان رجلا مثلا بنى عمارة عظيمة جدا وبناء عجيبي

جدا بعدما بنوا هدمه - 00:18:38

الناس لماذا فعلت هذا؟ قال لن شيء الى له حكمة. لن يصدق احد هذا. لا يمكن احدا ان يبني بناء عظيمًا. هو هذا الكون بكل ما فيه.

ولله المثل الاعلى. بنى الله هذا - 00:18:50

فكيف يهدمه يبنيه ويهدمه بما لا بدون حكمة؟ فوجب ان الحكمة هي ماذا هي فترة الاختبار ثم يأذن الله بخلاء الكون ليحاسب العباد على ما عملوا. ليكون هناك ماذا؟ نتيجة هذا الاختبار. فاذا هذه الاية - 00:19:00

اه من تم لفيا وجد ان الله عز وجل ذكر فيها اصول التوحيد يعني. الربوبية والالوهية والبعث وانا لجاعلون ما علي صعيدا جلوزا. قال الصعيد وجه الارض وقيل هو التراب والاول هو صح ان الصعيد كل ما سعد - 00:19:16

على وجه الارض قال الجرس اليا بس الاملس الذي لا نبات فيه نعم يعني بعد ما تفنى الامر يوم تبدل الارض غير الارض نعم والسموات يعني الله عز وجل يغلب كل ما عليها قبل ان يبعث العباد على ارض اخرى - 00:19:33

هذه المقدمة جاء الله عز وجل بعذاب الكلام على قصة اصحاب الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم بالمناسبة انه بدأ بهذه القصة لانه قبل ذلك قال لعلك باخر نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. لا تحزن اذا لم يؤمنوا - 00:19:53

فان في الامم السابقة هناك ماذا من لم يؤمن اصحاب الكهف كانوا قلة قيل انهم كانوا من من على دين عيسى وقيل انهم كانوا على دين موسى الله اعلم بالصواب انهم كانوا موحدين يعني - 00:20:12

قلة قليلة امنوا اذ كفر كل قومه اذ كفر كل اخوانهم. ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيب كانوا من اياتنا عجا يعني اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيب كانوا من اياتنا عجا اي هم عجب من اياتنا. هذا رأيه بعض المفسرين يقول العكس يقولون -

00:20:24

يعني هل تظن يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيب كانوا اعجب اياتنا؟ بل هناك ما هو اعجب من هذا بل هناك ماذا ما هو اعجب من هذا. لماذا ما هو اعجب من هذا؟ انما ما العجب في قصص اصحاب الكهف. ما العجب فيها؟ انهم ناموا ثلاثمائة سنة واكثر -

00:20:44

ثم استيقظوا الاعجب من هذا البعث ان الله يميت الانسان ويسأل منهم الروح تماما يسأل منهم الروح ثم يحيل مفهوم هذا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيب كانوا من اياتنا عجا. يعني اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. اي

هم - 00:21:07

ادب من اياتنا. والكهف والغار في الجبل واختلفوا في الرقيب. قال سعيد هو لوح كتب فيه اسماء اصحاب الكهف وقصصهم والاصح ان الرقيب بمعنى ماذا هنا؟ مرقوم مرقوم يعني ماذا مكتوب؟ وهذا اظهر الاقاويل. ثم وضعوه على باب الكهف وكان اللوح من

رصاص. وقيل من - 00:21:44

حجارة فعلى هذا يكون الرقيم بمعنى المرقوق اي المكتوب والرقم الكتابة. اللغة رقم اي كتبه وقيل ان الرقيب اسم للجبل الذي فيه الكهف نعم القول الاول والمشهور عند المفسرين ان الرقيم هو من؟ اللوح الذي كتب فيه - 00:22:05

قصته وحاله. اذا من هنا من اياتنا عجا. بلى ومن هنا؟ ما نوى منه. كانوا من اياتنا عجا تبعية يعني هذه القصة قصة اصحاب الكهف ليست اعجب اياتنا بل هناك ايات اخرى - 00:22:22

اعجب بكثير الاول الفتية الى الكهف اي صاروا الى الكهف وقالوا ربنا آتانا من لدك رحمة معنى الرحمة الهداية في الدين وقيل الرزق. ولا شك ان الهداية في الدين هي اعظم الرحمات ويدخل فيها بعد ذلك رحمة الدنيا تكون تابعة. فاهل - 00:22:39

الايمان يطلب رحمة الهداية قبل رحمة الرزق وهى لنا نعم القوم يطلبون هؤلاء الثلاثة. يا اخي هم كانوا اولاد الامراء. اولاد الملوك.

فامنوا. فلما امنوا خاف الملك ان يؤثروا على الناس - 00:23:00

وجهاء المجتمع. كانوا اغنياء. فهم تركوا ساعة القصور الى دق الكهف. لان تركوا ساعة الدنيا الى ماذا لا توخي الكهف. ولذلك السورة سميت باسم قصتهم. يعني ممكن السؤال كان تسمى ماذا؟ مثل مثلا صاحب الجنتين. سورة صاحب الجنتين او سورة الكهف. او

سورة سورة ذي القرنين - 00:23:18

او سورة موسى والخضر سورة الخضر مثلا لك صببت بهذا الاسم لماذا؟ لان الكهف اسم يجمع كل معاني الفتن الكهف ليس المقصود به مكانه. الكهف المقصود به ماذا الملجأ من الفتن - 00:23:38

فكأن الملجأ من الفتن الذي تأوي اليه اذ اوى الفتية الى الكهف وماذا هو دين الله عز وجل. يعني اذا كنت في فتنة فعليك ان تفر الى الله. ففروا الى الله. فالفرار من الفتن يكون بماذا؟ باللجوء الى الكهف. فاخترت السورة وهي اسمها السور التوقيفية - 00:23:53
الصحيح موقفين من النبي عليه الصلاة والسلام وهذا حديث ذكرته في مسلم في تسمية السورة من النبي نفسه عليه الصلاة والسلام اسمها السورة التوقيفية ليست اجتهادية فدايما اسم السورة نعم في علم المناسبات الذين كتبوا في علم المناسبات كالبقاء وغيره. يربطون بين ماذا؟ بين اسم السورة وبين غرض السورة الاساس - 00:24:09

غرض الصورة الاساس. او اهم غرض منها غرض السورة. فاهم غرض هنا ماذا؟ هو كيف ينجو الانسان من الفتن؟ فكيف ينجو من الفتن؟ اعظمها فتنة في الدين في ترك كل الدنيا ليلجأ الى - 00:24:30

في الايمان يعني؟ نعم؟ اول فئة ترتيب السور التي احدثت. توقيفي. هناك خلاف بين اهل العلم. هل ترتيب السور توقيفي؟ خلاف معتبر. ده كراستي في الاتقان. هل ترتيب الصور توقيفي ام اجتهاد - 00:24:40

الازهر انه توقيفي لماذا ما الدليل عند ربك؟ من يعرف؟ ما الدليل ان ترتيب الصور توقيفي؟ ليس ليس اجتهادي من يقول يأتي عدم ترتيب الدليل الدليل الترتيب التوقي وعدم الترتيب. بمعنى انك لو قيل لك لو قيل للصحابه لولا الصحابة اجتهدوا في الترتيب -

00:24:53

المصحف. ممكن سيرتبون حسب سبب النزول حسب وقت النزول. يبدأون بماذا؟ بالذي نزل اولاً. فيبدأون بالعلق لكن هذا لم يكن. طب ممكن يبدأون بالأطول ثم الأقصر؟ هذا لم يكن هناك صور طويلة قبلها صور اقصر - 00:25:13

ممكن نديهم بالمكي ثم المدني. هذا لم يكن المكي والمدني مختلط فعلم ان الترتيب توقيفي. فهمت؟ نعم. طيب قال فحضر على اذانهم فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. ومعنى الرحمة الهداية في الدين. وقيل الرزق وهيئ لنا يسر لنا من امرنا رشا - 00:25:28

والبقاء في كتاب نظم الدرر يبين المناسبة بين ترتيب السور. اسمها كما نبني الدرر. هنكتب تفسير البقاعي. هو من كثر التفسير المناسبات. هناك كتب التفسير تهتم بالمناسبات من ابن عاشور لكن البقاء يبين ماذا؟ يبين اسمه نبض الدرر في تناسب الايات والسور

00:25:49 -

يعني لماذا هذه الصورة بعد هذه الصورة؟ لماذا هذه الآية بعد هذه الآية؟ اي مناسبات هذا يعني كتب كبير تم ترتيب بقاع كبير وقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة ومعنى الرحمة الهداية في الدين. قيل الرزق وهيئ لنا يسر لنا من امرنا رشا. اي ما يلتمس من - 00:26:06

رضاك وما فيه رشدنا قال ابن عباس رجبا اي مخرجاً من الغار في سلامة. طبعا الراشد نعم والهداية الاولى ان يقال ما لانها هداية الدين. وما عدا ذلك هداية الدنيا تكون تابعة. فلا مانع ان يسألوا هداية الدنيا ولكن تكون تابعة لطلب الهداية والرشد في الدين. يبقى

والفتية الى الكهف فقالوا ربنا - 00:26:24

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشا. والرحمة جاءت نكرة في سياق ماذا في سياق الاثبات لتدل على الاطلاق مطلق الرحمة. هم سألو الله عز وجل مطلق الرحمة - 00:26:48

واضرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا يقولون من ضرب علمنا انما ضربنا على اذانهم في الآية ما المعنى؟ جعلناهم ينامون. ويقولون هذا التعبير ليس موجودا عند العالم اصلا القرآن له تعبيرات جديدة. وهذا يدل على اعجاز القرآن. اتى بتعابير جديدة لن

تستخدمها العرب - 00:27:06

لم تستخدمها العرب اصلا من هذا التعبير. ضربنا على اذانهم يعني ماذا؟ انماهم يا جماعة ده ليس برود في شعر العرب ولا الشعر الجليل ولا في كلام العرب منها قوله تعالى مثلا حتى اذا استيأسوا منه خلصوا نجيا - 00:27:28

خلصوا داجي هادا التعبير لسا موجود عند العرب. سئلتم في اه ولما سقط في ايديهم وراه ونام قبض ولكن هذا موجود او ضدي

موجود نعم فهناك تعبيرات يعني ليست موجودة في كلام العرب. طيب والقرآن أتى بها - [00:27:43](#)

نعم فضررنا على اذانهم اي نمناهم والقينا عليهم النوم وقيل معناهم منعنا نفوذ الاصوات الى مسامعهم فان الماء ماذا سمع الصوت ينتبه المعنيان صحيح ان الضرب على الاذان معناه ان امناهم وجعلناهم لا يسمعون الاصوات لانهم لو سمعوا الاصوات لانتبهوا لانتبهوا - [00:27:58](#)

واضررنا على اذانهم في الكهف. سنين عددا. يعني كثيرا. العدد هنا المقصود سنين ذات عدد كثير ثم بعثناه. ما معنى بعثناهم؟ اي

قومهم. فالبعث هنا المقصود بها الايقاظ من نومهم - [00:28:17](#)

لنعلم علم المشاهدة والعلم عند الله نوعان. علم ماذا؟ علم اليقين. ده علم غيب وعلم مشاهدة. اي الحزبين اي الطائفتين احصى لما

لبثوا ابدا كيف تعرف احصى احصى اسم امسالة - [00:28:34](#)

ها؟ اه فيها قولين. قيل الله اسمه تفضيل وهذا هو الاظهر وقيل لله فعل ماضي احصى يحصي يعني معنيان ممكن محتملان. يعني اي

الفريقين احصى؟ عدا. احصى يعني عدا لان الفريقين يعني الجماعتين. هناك جماعتان اختلفوا في ماذا؟ في مدة لطف اصحاب

الكهف - [00:28:54](#)

والله عز وجل يريد ان يبين ماذا؟ جهل الناس اه بما حدث لاصحاب الكهف وانه عز وجل هو الذي يعلم كم لبثوا لنعلم اي الحزبين اي

الطائفتين الجماعتين احصى لما لبثوا امدا وذلك ان اهل القرية تنازعوا اهل قرية اصحاب الكهف يعني - [00:29:15](#)

تنازعوا اختلفوا في مدة نبثهم في الكهف في مدة بقائهم في الكهف واختلفوا في قوله عز وجل احصى لما لبثوا امدا هذا النزاع آ

وقع لهم بعد ما خرج. بعد لان القصة يعلمون القصة ماذا حدث بعد ذلك؟ لماذا استيقظوا - [00:29:34](#)

ها ذهب واحد منهم الى المدينة وظن انهم ناموا يوما او بعض يوم. فذهب بالمال الى المدينة فماذا حدث؟ هذا كان لنا مال قديم جدا

وليه الناس كانوا بعد ذلك اصبحت على التوحيد - [00:29:54](#)

اسلام واهالي المدينة بعد ذلك. فلما ذهبوا به الى الملك وحكوا قصته نعم وذهبوا بعد ذلك الى الكهف مرة اخرى ليروا الكهف يعني

وتأكدوا من قصتهم ماتوا في الكهف. ماتوا في الكهف يعني هم ماتوا كلهم مرة اخرى - [00:30:07](#)

فاختلف الناس بعد ذلك في ماذا في مدة التي لبثوا فيها اهل المدينة هؤلاء الذين اسلموا اختلفوا في المدة التي لبثوا فيها واختلفوا

كذلك آ في مسألة اخرى مسألة بناء المسجد عليه كما سيأتي. ام تعيشون الى حتى تموتوا؟ لا لا كل هذا من كل هذا الله قال -

[00:30:21](#)

نحن نقص عليك نبها بالحق نعم يعني ما نقص لك يعني لا لا تقل فيهم الا ما قصصنا عليك لان هذا امر غيبي. فلا كل القصص التي

وردت ذلك هو في الحاشية هنا في الحاشية الصفحة السابقة. قال ذكر المصنف رحمه الله روايات طويلة فيما يتعلق بخروج الفتية

واسماعيل واسم - [00:30:40](#)

كلها مأخوذة من اهل الكتاب الذين اسلموا نعم وحملوا عنهم بعض الصحابة والتابعين ثم قال بعد ذلك ماذا؟ قال ابن كثير ابن كثير

قال كلمة جميلة في هذا. قال ولم يخبرنا الله تعالى بمكان هذا الكهف. بعضهم قال وفي ترصوص في تركيا - [00:31:00](#)

ولا اي البلاد من الارض. اذ لا فائدة لنا فيه. ولا قصد شرعي. وقد تكلف بعض المفسرين فذكروا في اقوالا. يعني ايه بقى اسمه كلبهم؟

كم كان عددهم؟ كم معي يا شوكة كل هذه التفاصيل لا فائدة فيها. والله اعلم باي بلاد هو. ولو كان فيه في العلم بهذه التفاصيل في

القصة هذه هي الفائدة المهمة في كلام ابن كثير. ولو كان فيه مصلحة - [00:31:16](#)

دينية لارشدها الله تعالى ورسوله اليه. فاعلمنا تعالى بصفته ولم يعلمنا بمكانه. الله ذكر لنا صفة الكهف ولم يذكر لنا ماذا؟ مكانه لنا ولا

فائدة في هذا. لان القرآن ليس كتاب - [00:31:39](#)

من يكمل ليس كتاب تاريخ ولا كتاب جغرافيا تليفونات جغرافيا ها ليس كتاب اقرء كتاب هداية. فيحكي ان القصة بخلاف التوراة

والانجيل لانها من وضع البشر هم يؤلفون فيها ويكتبون المعارف التاريخية اسمها كلبهم كان كذا ثم الفائدة من اسم كلبهم يعني -

[00:31:55](#)

نعم. فكل هذه التفاصيل لا دليل عليه. ولا حاجة الى ذكرها اصلا. لان الغرض من القصص في القرآن ليس لديك التفاصيل. انما العبرة والعظة طيب فاضربنا على اذانهم اه قرأنا هذا - [00:32:15](#)

قال واثنين عددا انناهم سنين معدودة وذكر العدد على سبيل التأكيد ثم بعثناهم من نومهم لنعلم اي علم المشاهدة. اي الحزبين الطائفتين احصى لما لبثوا املا. وذلك ان اهل القرية تنازعوا في مدة لبسهم في الكهف - [00:32:29](#)

واختلفوا في قوله عز وجل احصى لما لبثوا نحفظ لمن بكتوا في كهفهم نياما ابدى غاية. وقال مجاهد عددا ونصبه على التفسير. معنى التفسير؟ تمييز بناء على اللحظة ماذا - [00:32:46](#)

اسم تفضيل. كان اكثر منك امانا. ان اكثر منك مالا نعم فابدا تمييز تمييز لاي شيء اين المميز؟ لا اين المميز ليس المتميز؟ اقصد احصى امدا مثل اكثر مالا. مفهوم هذا - [00:33:01](#)

ما المناسبة في الآية التي تأتي بعد ذلك؟ نحن نقص على كلامهم بالحق يعني اترك اختلافه في مدة في الكهف يختلفون كما يشاؤون. فالله عز وجل هو الذي يعلم ماذا - [00:33:19](#)

يعلم حقيقة خبرهم. ويعلم حقيقة مدة مكثهم. ويعلم تفاصيل احوالهم. فلا تتكلم بدون علم في هذا يعني نقرأ عليك نبأه اي خبر اصحاب الكهف بالحق بالصدق ايهم انهم فتية هذا اول معلومة. اهم معلومة - [00:33:37](#)

لم يقل نحن نقص عليك الامام بالحق ان كهفهم كان في تركيا ما لا فائدة في هذا اصلا لانهم فتية وذكر الفتية اشارة الى ماذا في تسليية للنبي ما هي التسليية - [00:33:59](#)

تصبير للنبي مو التصبير لا. كانوا ناس كبار. اه ان النبي عليه الصلاة كان يرجو اسلام كبار قريش ابو جهل ابو لهب. كل هؤلاء كفروا انما اتبعه من الشباب الشباب هم الذين يتلون الانبياء وليس الكبار. لان الكبار ماذا؟ ها؟ مرضوا على النفاق. تعودوا على الكفر - [00:34:14](#)

من الصعب ان يسلموا. كل الصحابة الذين اسلموا بلا استثناء شباب يعني اكبرهم ممكن ابو بكر كان اصغر من النبي بسنتين ثمانية وثلاثين عاما شباب ايضا. يعني لم يسلم احد من الكبار الا بعد ذلك - [00:34:37](#)

يعني والد ابي بكر متى اسلم بعد فتح مكة لما رأى خلاص ان الاسلام قد انتشر لكن لم يكن من السابقين. اسلم وابوكل فوق الستين اكثر من امكن فوق الثمانين. اسلم - [00:34:52](#)

الفتية وبالذين يسلمون فلا فلا تحزن اذا تبعد ماذا الفتية وترك الشيوخ. وايضا القلة كما قال اخونا ان الفتية جمع في جمع قلة. فتية جمع قلة يعني انهم قلة. نعم انه فتية امنوا - [00:35:05](#)

هذا والمهم في القصة نعم انه فتية امنوا بربهم ايمانا وبصيرا بدأ فيه دليل ماذا ان التوفيق من الله لابد ان يكون بماذا؟ فضل من الله اولاً نعم ثم بسبب ان العبد ثانيا - [00:35:19](#)

فلما امنوا ماذا حدث؟ والذين والذين والذين اهتدوا زدانهم هدى. هؤلاء امنوا فماذا حدث؟ بعد ان بعد ايمانهم انهم فتية امنة بربهم وزدانهم موتا لم يكن في زمنهم لا - [00:35:41](#)

قيل انهم كانوا نصارى على دين عيسى. قيل ان هذه القصة اصلا اختلف في زمنه. وكل هذا لا يحتاج ان ندخل فيه. قيل ان هذا كان في زمن بعد زمن عيسى. وقيل له كان قبل الميلاد قبل ايام - [00:35:55](#)

كانوا على دين موسى. الله اعلم نعم موجود لكن تفاصيلها التي في القرآن تخالف ما في التوراة والانجيل وربطنا شدنا على قلوبهم بالصبر والتثبيت وقويناهم بنور الايمان حتى صبروا على هجران دار قومهم - [00:36:05](#)

ومفارقة ما كانوا فيه من العز وخصب العيش. لان مفارقة الدار امر صعب ولذلك قرن الله عز وجل العذاب بالقتل بمفارقة الدار. فدل هذا على شدة مفارقة الدار على النفس. قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم فيها انا قتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم - [00:36:29](#)

ذلكم ما فعلوه. فجمع بين ماذا بين القتل واخراج الناس انسان آآ من داره. لو ان الله قال اخرجوا من دياركم لما فعلوا. فجمعهم على القتل. فدل هذا على شدته على النفس - [00:36:50](#)

ودل هذا ان الانسان لا يلام على حب البلد التي ولد فيها بامر فطري نحب الوطن لا حرج فيه الوطن شرعا لا حرج فيه. انما الحرج في

ماذا في ان يتعصب لهذا الوطن يفضل على غيره من بلاد المسلمين. هذا هو الغاء الحرج. يعني عندما يقول لك حب الوطن من

الايمان. ماذا تقصد من الايمان يعني؟ هل تقصد يعني انك - [00:37:03](#)

لابد ان تحب الوطن وما هو الوطن؟ كمال كمال يحتاج الى تفصيل. اما نقول حب الوطن اخو الفطر؟ نعم هذا صحيح. الكلام صحيح

حب الوطن امر فطري يحب المكان الذي عاش فيه والذي يتربى فيه وولد فيه - [00:37:25](#)

نعم وربطنا على قلوبهم. طيب هؤلاء ماذا فعلوا صبروا على هجران دار قومهم. ومفارقة ما كانوا فيه من العز. لانهم كانوا امراء او

اولاد امراء كانوا الاغبياء يعني. وخاص بالعيش وفروا بدينهم من الكهف - [00:37:38](#)

اذ قاموا بين يدي قيانوس يقول دخیلوس هذا كان ملكهم وايضا هذا مقر من رواية اهل الكتاب الذي كان يعبد الاصنام حين عاتبهم

على ترك عبادة الصنم. فقالوا ربنا قالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا - [00:37:55](#)

من دونه الها لقد قلنا اذا شططا قالوا ذلك لان قومهم كانوا يعبدون الاوثان. لقد قلنا اذا شططا يعني ان دعونا غير الله لقد قلنا اذا

شططا. والشطط هو القول البعيد - [00:38:13](#)

الجور الظلم الكذب. واصل الشاطرة والاشتاق مجاوزة القدر والافراط والبعد. قيل ان الشيطان ثم شيطانا من هذا من الشطط البعد

عن الله؟ نعم هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين - [00:38:30](#)

من دونه اي من غيره سبحانه وتعالى. لولا اي هل لولا هنا ماذا فتح تحديد بمعنى هلا والطالب بشدة. لولا يأتون عليهم بسلطان بين.

عليهم ترجع الى ماذا ها؟ على الالهة - [00:38:57](#)

لماذا لم يقل عليها العاقل لانها جمالات فلما جعلوها تعبد كأنها عاقلات. وهي ليست كذلك. لولا يأتون عليهم بسلطان. ما هو السلطان؟

الحجة البين يعني واضح الدلالة. سلطان ماذا؟ واضح الدلالة لولا يأتون عليهم بسلطان بين - [00:39:16](#)

هؤلاء قومنا يعني اهل بلدهم اتخذوا من دونه اي من دون الله الهة يعني الاصنام يعبدونها. لولا اي هل يأتون عليهم اي على عبادتهم

بسلطان بين واضحة تبين وتوضح ان الاصنام لا تستحق العبادة من دون الله. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. ما ورد هذا

الاستفهام يسمى استفهام - [00:39:36](#)

انكار استفهام انكاري يعني لا احد. كيف تعرف ان هذا استفهام انكاري؟ الجواب يكون بلا. يعني لا احد اظلم من هذا آآ من افترى على

الله كذبا قال تعالى واذا اعتزلتموهم ثم قال بعضهم لبعض واذا اعتزلتموه وما يعبدون الا الله - [00:39:56](#)

هذا كلام بعضهم لبعض الاعتزال هو الترك والمباعدة. نعم كيف تعرب الا الله الله لفظ الجلالة لا لماذا ما يعبدون الا الله مستسمر. فيه

خلاف بين اهل العلم قال وما يعبدون ان الله يقرأ كلامه وانت تعلم. من كلامي ستعرف الاعراب. اي كانوا يعبدون الله ويعبدون معه

الاوثان يقولون واذا اعتزلتموهم وجميع ما يعبدون - [00:40:29](#)

الا الله فانكم لم تعتزلوا عبادته. اذا كيف تعرض على على هذا التفسير كيف تعرض لفظ الجلالة مصطفى منصور. يعني ممكن يعبدون

الله ما موصولا هو الذي يعبدون. ما هو الذي يعبدون؟ الاصنام والله. فانت تعتزل ما يعبدون ولكن لا تعتزل عبادة الله. لانهم كانوا

يعبدون ماذا - [00:41:04](#)

يعبدون الله ويعبدون الاصنام. هذا اذا قلت ان الاستثناء ماذا متصل اذا قلت انها منقطع كما يرى بعض المفسرين سيقول المعنى ماذا؟

اذا تزتموهم وما يعبدون. لكن الاستثناء المنقطع الا تكون فيه بمعنى ماذا؟ لكن - [00:41:27](#)

مثل قوله تعالى الا ان تكون تجارة يا ايها الذين امنوا تكونوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة. هل التجارة من اكل ام الناس

بالباطل؟ لا لكن تكون تجارة. فهتم المعنى؟ اذا كان - [00:41:42](#)

يعني الا ان تكون تجارة لكن التجارة كلام جديد مستأنف. اما لو كان متصل ستكون ماذا؟ سيكون لفظ الجلالة مستثنى من ماء.

منصوب يعني واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله - [00:41:52](#)

فاووا الى الكهف. يعني الجأوا اليه ينشر لكم ان يبسط لكم ريكتم من رحمته ويهيى لكم ان يسهل لكم من امركم مرفقا ما يعود اليه

يسركم ورفقكم نعم معنا المرفق. المرفق السهولة - [00:42:10](#)

سهولة واليسر هذا المعنى يعني آآ وترى الشمس اذا اطلعت تزاور عن كهفهم. قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور اي تميل وتعديل. وعن كهفهم ذات اليمين اي جانب اليمين - [00:42:33](#)

واذا غربت تقرضهم اي تتركهم وتعديل عنهم تبتعد يعني ذات الشمال اصل القرض القطع وهو في فجوة من الفجوة المتسعة المكان الواسع اي متسعة من الكهف وجمعها فجوات. وقال بعضهم هذا القول خطأ وهو ان الكهف كان مستقبلا - [00:42:57](#)
بنات نعش فكانت الشمس لا تقع عليهم نجم من النجوم يعني ولكن الله صرف الشمس عنهم بقدرته وحال بينها وبينهم. الا ترى انه قال ذلك من آيات الله من عجائب صنع الله ودلالاته - [00:43:14](#)

قدرته التي يعتبر بها من يهده. في كلا الحالتين سيكون اية وان كان الكهف ليس مستقبل الشمس او ان الله صرف الشمس. كلا الحالتين هذه معجزة واية. لان الشمس قد تؤذي ابدانهم. من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل. اي من يضلله الله - [00:43:32](#)
ولم يرشده فلن تجد له وليا اي معينا مرشدا وتحسبهم ايقاظا اي منتبهين وهم رقود وانما اشتبى حالهم لانهم كانوا مفتحي الاعين يتنفسون ولا يتكلمون يعني ناموا اعينهم ماذا؟ مفتوحة - [00:43:47](#)
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال مرة للجانب الايمن ومرة للجانب الايسر مفهوم دخل عليه هذا لم يرد ولا ولا اظن انه دخل عليهم احد لانه لو دخل عليهم احد اخبر ماذا - [00:44:10](#)

ولذلك معاوية رضي الله عنه لما حاول ان يذهب الى الكهف وهذه القصة يقول انها صحيحة يعني لما حاول ان يذهب الى كهفهم بعد ذلك في خلافته. آآ جاءت رحفة - [00:44:33](#)

بعد ما ماتوا يعني في الكهف. جاءت رحلة ابعدت الناس نعم ذكر هذا ابن كثير وغيره. قال وتحسبه ميقان للمتأبين ونقله ذات اليمين وذات الشمال مر الجانب الايمن ومر الجانب الايسر. وقال ابن عباس كانوا يقلبون في السنة مرة من - [00:44:46](#)
الى جانب الا تاكل الارض لحومهم وكلب باسط ذراعيه بالوسيط اكثر اهل التفسير على انه كان من جنس الكلاب لماذا قال هذا؟ الامام قال الكلب المقصود به الاسد لان الاسد يصح ان يقول له كلب او الذئب. اللي هو كلب كلب كلب حقيقي - [00:45:00](#)
نعم والوسيط هو عتبة الباب. تعرفون العتبة نعم لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم فرارا لما البسهم الله من الهيبة الخوف يعني من رؤيتهم والتعظيم. حتى لا يصل اليهم احد - [00:45:16](#)

لانه لو وصل اليهم احد لاطلع الناس عليه لو وصل اليه معهد لماذا لاطلع الناس عليه. هم لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رأى بما البسهم الله من الهيبة حتى لا يصل اليهم احد. حتى يبلغ الكتاب اجله. فيوقدهم الله تعالى من رقدتهم ولملئت منهم رعبا اي خوفا - [00:45:33](#)

واختلفوا في ان الرعب كان لماذا قيل من وحشة المكان. وقال الكلبي لان اعينهم كانت مفتوحة. كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام روي عن سعيد بنام عينه مفتوحة. نعم؟ لانهم قال تحسبهم ايقاظا - [00:46:07](#)

انت لو اردت شخص عينه مفتوحة هل تقول له نائم؟ لا اعرف شخص ينام الناس وعينه مفتوحة. نصف عيني مفتوحة. غاية هذا في بعض الناس ده مفتوحة يعني نعم نهائيا - [00:46:30](#)

يا نائب فعله ونصف عيني مفتوحا ها يقولون الذئب ينام هكذا في بيت الشعر للأعشاء نسيته. يقول معناه يعني انه ينام آآ يتقي بعينه من الردى فنصف يقبله نصف نائم. يعني يغلق عين - [00:46:47](#)

والعين الاخرى يبقى مفتوحة حتى يتقي الموت. لا يأتي احد وهو ينام يعني يأكله او يؤذيه. واختلفوا في ان الرعب كان لماذا قيل من وحشة المكان قال الكلبي لان عيونهم كانت مفتوحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام. وروي ذكرت قصة معينة. وروي عن -

[00:47:05](#)

ابن جببر عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمررنا بالكهف. الذي في اصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم. هم اصلا ماتوا في الكهف ولا شك ان اجسادهم قد تحللت وانتهت - [00:47:27](#)

وقال ابن عباس لقد منع ذلك لقد منع ذلك من هو خير منك. ماذا يقصد لا النبي لان الله قال لو اطلعت طب للنبي لو اطلعت عليهم

لوليت منهم النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلع عليه. ففهمت المعنى؟ فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا - [00:47:43](#)
بعث معاوية ناسا فقال اذهبوا فالظلم. معاوية صمم من يراؤا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجته وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم بعثناهم كما انبناهم في الكهف وحفظنا اجسادهم من البلاء. البلاء يعني ماذا؟ ان تأكلها الارض يعني من من - [00:48:03](#)
من الفناء على طول الزمان وكذلك بعثناه من النوم التي تشبه الموت يتساءل بينهم ليسأل بعضهم بعضا قال قائل منهم مواسمهم مكس اليمين. يعني هم كل هذا دخول في التفاصيل من قال ان هذا اسم رئيسهم يعني هذا اسمه يعني - [00:48:23](#)
كم لبثتم في نومكم؟ وذلك انهم استنكروا طول نومهم. قالوا لبثنا يوما ذلك انهم دخلوا الكهف غدوة في الصباح. فقالوا حين انتبهوا عشية يعني استيقظوا في المساء لبثنا يوما. ثم نظر وقد بقيت من الشمس بقية فقالوا او بعض يوم. فلما نظروا الى طول شعورهم واظفارهم علموا انه - [00:48:39](#)

لبثوا اكثر من يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. وقيل ان رئيسهم لما سمع الاختلاف بينهم قال دعوا الاختلاف ربكم اعلم بما لبثتم. فبعثوا احدهم بورقكم هذه وهي الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة. الورق هو الفضة - [00:48:59](#)
مضروب على هيئة دنانير او ليست مضروبة. الى المدينة قيل هي طرصوص وكان اسمها في الجاهلية افسوس فسموها في الاسلام طرصوص. طرصوص مدينة في تركيا الان فلينظر ايها اذكى طعاما اي احل طعاما حتى لا يكون من غصب او سبب حرام - [00:49:17](#)

وادي يدل على ورع هؤلاء الشباب. لا يريدون ان يأكلوا ماذا؟ مع انهم سيشترون بمال حلال هم سيأتون بمال ينحلل صح؟ لا شأن لهم هل الذي سيشترون هذا المغصوب ام لطالما انهم لا يعرفون - [00:49:33](#)
ولكن لما كانوا يلاقي الناس كفار ولا يتورعون عن المكاسب المحرمة يتواضعون عن المكاسب المحرمة. تورعوا هم في الا يشتروا الا ما علموا ماذا حلهم. هذا يؤخذ منه لان شرع من قبلنا شرعا لنا ما لم ينسخ. يؤخذ منه ان من غلب على - [00:49:47](#)
ان هذا الذي سيشتريه مغصوب لا يجوز ان يشتريه. كيف يغلب على ظنك؟ تجد مثلا شيء غالي جدا يباع بسعر رخيص جدا هاتف عشرة الاف صاحبه يبيع بالف. لا شك انه سرقة يعني. هل وجده فلا بد ان يبحث عن صاحبه؟ نعم. هل يجوز ان يشتري من شخص صرف - [00:50:03](#)

باجماع البيع ماذا؟ كيف يبيعه؟ هو بيع باطل لان من البيع ماذا صحة ملك المشتاق البائع للسلعة ولا يملكها بعد ما لا يملك. اذا اذا اخذه المشتري منه مازا يعني؟ لا بد ان يبحث عن صاحبه. لو انت اشتريت شيئا معصوبا - [00:50:25](#)
ولم تلم من المغصوب. لابد ان تبحث عن صاحبه. فاذا لم تجد صاحبه تعطيه لورثته. اذا لم تجد ورثته تتصدق به عنه. وضاعت عليك الثمن. ترجع بالثمن على الغصب. ثم - [00:50:47](#)
ما عليك خلاص فلينظر ايها اذكى طعاما ايحل طعاما حتى لا يكون من غصب او سبب حرام. وقال الضحاك اطيب طعاما. يعني الضحاك ما الفرق بين قول الضحاك والقول الاول - [00:50:57](#)

ان الاول يرجع للحل والحرمة. الثاني يرجع الى ماذا؟ الى الحب. الى الى الموافقة للطبع. يعني يشتري هناك باب مثلا لا تشتري فول الثاني اطيب طعاما يعني في في نوعه ليس في طريق كسبه. فليأتكم برزق منه. اي قوت وطعام تأكلونه - [00:51:10](#)
ولعل لعل هذه الجملة فليأتكم برزق منه ذكرها الله لبال زهدهم يعني فلينظر ايها اذكى طعامه. ولذلك قال قوت ما هو القوت القوت الذي يدخر نعم ويقيم البدن. مم. القوت الذي لقول النبي عليه الصلاة والسلام هل سيدنا مسلم اللهم اجعل رزق ال محمد - [00:51:35](#)
محمد انت قوتا. يعني ما يكفيهم على قدر الضرورة وهنا انتكم برزق منه يعني هم زهاد لا يريدون ماذا؟ ان يتوسعوا في المطاعم وهذا التفسير مبني على التغسيل الاول ان ان اذكى معناها ماذا؟ احل. ليس اطيب. لانه لو كان المقصود بازكى اطيب يعني افضل - [00:52:00](#)

برزق مني يعني هم يريدون التوسع الان في الطيب ففهمت فإذا اذكى معناها ماذا احل؟ وبرزق مني الهته طعاما قليلا يكفي ماذا؟
يكفيني على قدرتي على قدر حاجتنا. ولعلهم قالوا هذا لانهم يعلمون - [00:52:23](#)

هدفي اشارة الى ماذا الى عزمهم على طول المكث في الغار يريدون ان يدخروا المال حتى نام اطول فترة ممكنة لانهم يعرفون يعني.

ها فقد يستدل بهذه الاية على ماذا - [00:52:38](#)

على الاقتصاد كما يقولون الاقتصاد نصف المعيشة. تعرفون هذا المثل يعني يعني الاعتدال في النفقة نصف المعيشة يعني لا تنفقوا كل

المال معك نقود في اول الشهر تقدر تشتري بها كباب وتبقى طوال الشهر جائعا يعني تاكل فول مثلا - [00:52:53](#)

هذا فيه يعني قد يقال هذا. وليتلطف. يتلطف يعني ماذا؟ وليترفق. يقولون هذه اللامم ماذا؟ تعرفون هذه اللام؟ اللي نصف القرآن.

نصف القرآن يعني هذه اللام لو عدت حروف القرآن هذه اللام قالوا الحرف الوسط - [00:53:08](#)

نعم لم يترتب نعم عندما تعود بحروف القرآن هذا الحرف وسط القرآن. فهمت؟ هكذا يقول علماء العد يعني. نصف القرآن. نعم.

وليتلطف. انتهينا من نصف القرآن الحمد لله وليترفق في الطريق وفي المدينة. معنى يتلطف هذا فيه دليل على ماذا - [00:53:29](#)

على اخذ الحيلة فمن التلط في اخذ الحيلة الاحتياط الاحتياط حتى لا يعلم به احد فيؤذيه نصف القرآن اذا اعدنا ليس كلمة

حروف. الحروف طبعا ادق من الكلمات. نعم وليترفق في الطريق وفي المدينة. يعني يترفق في الطريق وفي المدينة - [00:53:57](#)

يعني يقول حتى لا يطلع عليه احد وليكن في ستر وكتمان هذا فيه ماذا؟ وجوب اخذ الحيلة خوفا من من الافتتان ها في مكان

واحد امام المركز كابتن ها؟ وليشعرن - [00:54:22](#)

لا لا يعلمن بكم احدا من الناس. يعني لا يخبر احدا من الناس اننا الذين فررنا وكنا مؤمنين وكذا. هذا ايضا في كتمان السياسة. نعم

انهم الكفار ان يظهروا عليكم يعني يعلموا بمكانكم. لو عرفوا مكانكم - [00:54:43](#)

يرجموكم. قال ابن جرير يشتمونكم ويؤذونكم بالقول او يرجونكم بالحجارة او يعيدوكم في ملتهم الى الكفر. ولن تفلحوا اذا ابداء.

يعني لو عدتوا من الكفر لن تفلحوا اذا ابد. مع انكم ستكونون ماذا مكرهين ولكن قد يشار بهذا قد يقال يعني. قد يقال ان هذا فيه

دليل على ماذا - [00:55:02](#)

على ان الاكراه لم يكن عذرا على الكفر في الامام في الامم السابقة لانهم لو اكرهوا وعادوا الى الكفر معذورين فكيف يقال لن تفلحوا

اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:55:26](#)